لما حرره الشيخ في امر قصيدته التي طلب منه شرحها وقد ذكرنا لك في
ما تقدم حالها وشرحنا امرها   يا روضة فضل نفحت ازهارها
ودوحة مجد تنوعت ثمارها قد زفت الي من عرائس افكارك حسناء
ذات نقاب اسفرت عن جميع المحاسن حين اماطت بفكري عنها الجلباب
فقابلتها بالتعظيم وتلقيتها بالتبجيل والتكريم ونبهت فكرتي عن نومها
في ليالي الحوادث ومنيت طرفها بما يفوق ربات المثاني والمثالث
وقلت لها هلمي الى الاتيان بمثلها ولنسج حلة على شكلها فابت
الاحجام عن الاقدام واظهرت العجز عن الولوج في مضائق هذا الزحام
معتذرة بجمود الفطنة القريحة وخمود نار القريحة وانى لها وقد همت
بحوادث الليالي ان تعارض حسن الكلام كاللآلي فلله نعم هي من معان
الطف من الارواح في الاشباح واعذب من الضرب في ثغور الملاح
وابهج من لآل الطل على مباسم الاقاح وانضر من الروض عند تبسم ثغر
الصباح ابقى الله تعالى سيدنا للدنيا جمالا وللاستضائة بانوار علومه
في سما الفضل بدرا بيتا لالا ثم ان حضرتكم العلية بشرتم بالوعد لشرح
القصيدة واكساكم اياها حلة جديدة فمن تلك البشارة كانت
كغائل وجد الكيمياء او كسائل نال ما يتمنا ولكن اشرتم الى تغيير بعض
كلماتها وتبديل ابياتها فاطاعة امر المولى واجبة على العبد الادنى
بيد اني ارسلت اولا تلك القصيدة الى حضور حضرة شيخ الاسلام
وانتشرت نسخها بين بعض الانام فتبديل بعض مواضعها بعد هذا
الاعلان

١٢٨
الاعلان يوجب اختلاف نسخها بين الخلان فغاية المامول من حضرتكم
العلية شرحكم اياها على نصها واصلها بلا تبديل واصلاح ركاكتها
وحزازتها بقدر الامكان ولو بكلفة تاويل فاني مقر بكونها عارية
عن النكت والمزايا بل معترفة بانها مشتملة على النقائص و
الخطايا لكن هذا اذا فتشت وناقشت ودققت وحققت
مع ان هذه الطريقة بين العبد والمولى متروكة بل هي مسدودة
غير مسلوكة والمامول الاغضاء وعين المحب غمضى وقل ان
خلى الانسان عن العيب خصوصا مثلي بلا ريب واي الرجال
المهذب واي بشر حاشا الانبياء عليهم الصلوة والسلام لا
فما وقع فيها من الاستبعاد على الذهن الجليل فالاصلاح
الاصلاح بلا تبديل فان المولى يصلح ما صدر من عبده
من الخطل لان جناية العبد على مولاه في المثل فان شاء الله
ببركة انفاسكم القدسية وبهمتكم العلية سيجيء ذلك الشرح
الموعود والدر المقصود كجنة علم قطوفها دانية لا تسمع فيها
لاغية فنتمتع باشجارها وانهارها وننتفع باثمارها وازهارها
ولكم الفضل على هذا العبد الكئيب من بعيد ومن قريب و
الحمد لله الحسيب والصلوة والسلام على سيدنا محمد الحبيب و
على آله بيت القصيد وصحبه ذوي الفخر المشيد
شرف مدينة السلام قاضي الجنة ومن به نفوس المسلمين

Copyright © King Saud University